ما وسعه الا الهروب قال فاستشار بعض اصحابه في
ذلك فاشار عليه ان يمضي الى زاوية سيدي ويشكوا
اليه حاله قال فمضى اليه وكتب له قصة في شرح حاله
وقدمها اليه بعد ان سلم عليه وكان سيدي في
ذلك الوقت حوله جماعة ومع سيدي ابو العباس
السبحة الكبيرة وهي الموجودة وهو يريد ان ينشرها
بين الجماعة بحضرة سيدي قال فلما فعل سيدي ابو العباس
ذلك واعطى راس السبحة لسيدي على جاري العادة
قال سيدي لشمس الدين بن بدر الدين اجعل هذه القصة
تحت السبحة حتى تدور عليها ونفرغ منها قال فوضعها
تحت السبحة حتى فرغ سيدي من امرها فعند ذلك
قال له يا سيدي شمس الدين ان شئت تقعد في الزاوية
وان شئت تروح الى اي موضع اخترت ولا تبالي باحد
قال فمكثت بعد ذلك سنة ما كان في الدنيا ولا للاستادار
في علم ولا لاحد من جهته فبعد السنة بينما انا مار
في بعض الشوارع اذا بالاستادار راكب مع جماعة اذ وقع
نظره علي فقال لبعض من معه امسكوا هذا فمسكوني وامر
بي الى السجن فحبسوني قال فادركتني صلاة الظهر فقلت
للسجان دعني اصلي الظهر فقال اما اقل عقلك انت
في حبس الاستادار ومعنا في الحديد كيف نمكنك من
صلاة الظهر حتى تهرب قال فسكتت فلما كان صلاة
العصر اردت ان اصلي فمنعوني فلما كان وقت المغرب
منعوني ايضا فلما كان وقت العشاء اردت ان اصلي صلاة

العشاء

العشاء فمنعوني فقال رجل من المسجونين دعوه يصلي
ولا تخافوا فانه ما يقدر يهرب الباب مغلوق فاذا توضا
وصلى عاد الينا قال فقمت الى الابريق فاخذته ودخلت
الى المستراح وقضيت حاجتي واردت ان اخرج فلحقتني
عبرة وتذكرت سيدي وذكرت الزاوية فبكيت
واستنجدت بسيدي فوالله ما اشعر بنفسي الا وانا
في زاوية سيدي بالليل فتوضات من الفسقية وقضيت
الصلاة فلما اصبحت صليت صلاة الصبح مع الجماعة
وتقدمت الى سيدي وقبلت يده فلما راني قال لي لا تخف
ما عليك شر قال فمكثت بعد ذلك سنة اخرى فبينما انا
ماش في بعض الشوارع اذا بالاستادار كما رايته اول مرة
فامر بمسكي فامسكوني وقال لي تاكل مال السلطان وتهرب
وتنجو علينا بالحيل ثم قال خذوه امعكم حتى اطلع به
الى السلطان واخليه يحكم فيه قال فاخذوني في الحديد
قال فلما كان في يوم الموكب طلع بي الى بين يدي
السلطان وشكا في الى السلطان قال فنظر الي السلطان
ساعة ثم قال للاستادار ليس يعني مع هذا انا اخذه اطلقه
فاطلبك منه قال فاطلقني فرجعت الى زاوية سيدي
واخبرت سيدي بما وقع لي مع الاستادار ومع السلطان
فقال لله الحمد والمنة ما بقي لاحد عليك سبيل قلت
وما زال الشمس الدين بن بدر الدين ملازما لسيدي مجاورا
بالزاوية وهو يقرأ القران حتى حفظه ولقد رايته وهو
يقرأ القران قاعدا وقائما وماشيا وليس له شغل غير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1